مشروع الحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً

Project of life for visually impaired adolescents

نبيلة بريك[1*] ، سلاف مشري[2]

[1]مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي، جامعة الوادي (الجزائر) *brik-nabila@univ-eloued.dz*

[2] مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي، جامعة الوادي (الجزائر) *mecheri-soulef@univ-eloued.dz*

تاريخ الاستلام: 15-08-2019 تاريخ القبول: 19-09-2019 تاريخ النشر: 25-11-2019

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مشروع الحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً؛ وبالاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي أجريت الدراسة على ثلاثون (30) مراهقاً معاقاً بصرياً بولاية الوادي، تم استخدام استمارة معلومات لجمع بيانات الدراسة، والنسب المئوية للمعالجة الإحصائية؛ دلّت النتائج على ما يلي:

- لا يوجد لدى المراهقين المعاقين بصرياً اختيار مهني في إطار مشروع الحياة.
- لا يوجد لدى المراهقين المعاقين بصرياً كفايات بناء مشروع الحياة.

وعليه؛ وفي ضوء نتائج الدراسة تمت التوصية بضرورة تبني برامج تربية الاختيارات التي يمكن من خلالها تنمية الكفايات التي تساعد المعاقين بصرياً على بناء مشروع الحياة.

الكلمات المفتاحية: مشروع الحياة؛ الكفايات؛ الهوية المهنية؛ الاستكشاف؛ الاستقلالية؛ الإعاقة البصرية.

Abstract: This study aims to reveal the project of life for visually impaired adolescents. The study was conducted on thirty (30) visually impaired adolescents depending on descriptive exploratory approach in the state of Eloued, Information worksheet was used for collecting the data of the study and the percentages of statistical processing. The resulted showed that:

- The visually impaired adolescents do not have professional choice in the project of life.
- The visually impaired adolescents do not have competencies to build the project of life.

Therefore, in the light of the results of the study, it was recommended to adopt the educative programs of the choices through which the development of competencies that help the visually impaired to build the project of life.

Keywords: The project of life; professional identity; exploration; independence; the visually impaired.

*المؤلف المراسل: *brik-nabila@univ-eloued.dz*

1- مقدمة

يعد الحصول على مهنة للفرد المعاق بصرياً من أبرز التحديات التي تواجهه في الحياة، بل مشكلة ذات أبعاد نفسية واجتماعية واقتصادية، بإعتبار أن الإعاقة البصرية تعبر عن أي حالة صحية لا يمكن فيها تصحيح الإبصار بالعين إلى الدرجة التي تعتبر طبيعية، وتختلف الإعاقة البصرية من حيث شدتها ومدى تأثيرها باختلاف الجزء المصاب من العين ودرجة الإصابة وزمن الإصابة، وهي تؤثر سلباً على نمو شخصية الفرد وتفقده المهارات والكفايات التي تمكنه من إدارة حياته بمفرده، الأمر الذي يجعله فردا عاطلا عن ممارسة العمل مستقبلا وعاجزا عن إكتساب رزقه بنفسه وعالة على أسرته ومجتمعه.

في هذا السياق؛ تبرز الحاجة ماسة لخدمات التوجيه المدرسي والمهني وتجسيد مبادئ النظريات التطورية للاختيار المهني باعتباره أحد أهم الآليات التي يمكن من خلالها تطوير امكانات الأفراد المعاقين بصرياً ومساعدتهم على النمو السليم وتنمية الكفايات التي تؤهلهم لبناء مشروع حياة يكون فيه المعاق بصرياً المسؤول عن إدارة حياته بمفرده، ومواطنا منتجا وفاعلا بدل أن يكون عالة وعبء على مجتمعه. تشير Young & Valach(2006) إلى أن التحدي الذي يواجه الفرد في الحياة هو اكتشاف المشروع الذي يعطي معنى لحياته فهو جزء لا يتجزأ من حياة الفرد مما يجعله مصدرا لتحقيق الذات.

في هذا الإطار، تبرز أهمية الاختيار المناسب للمهنة التي تتلائم مع وضعية إعاقة المراهق المعاق بصرياً إذ يعد الاختيار المناسب مشروع نجاحه في الحياة، حيث يؤهله للاستقلال المادي والمعنوي، ويساهم في إطفاء هاجس الإحساس بالرفض والتهميش والإقصاء، في ظل واقع يكرس لتبعيته للآخرين وعجزه عن إدارة وتقرير مصير وجوده في الحياة، حيث توصلت دراسة Kasim & Veli (2004) و Jones(1985) إلى أن المعاقين بصرياً لديهم تصورات سلبية عن قدراتهم، كما توصلت دراسة الجراح والعتوم (2004) إلى أن إحساس المعاق بصرياً بالعجز وعدم قدرته على تحقيق الاستقلالية يؤثر على مفهومه لذاته، ويشعره بالضغط والعجز على إدارة الحياة اليومية وعلى التخطيط لمواجهة تحديات المستقبل وتحديد أهدافه وأدواره ومعنى وجوده في الحياة.

وعليه؛ وعطفاً على ما سبق تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مشروع الحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً، من خلال الكشف عن واقع اختياراتهم المهنية وكفايات بناء مشروع الحياة.

الإشكالية:

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل الحياتية التي يتعرض الفرد خلالها لجملة من التغيرات التي تطرأ على جميع الجوانب النمو النفسية والجسمية والاجتماعية والمهنية، ويعتبر تشكيل الهوية محور هذا التغيير من وجهة نظر Erikson، مما يجعل المراهق في مواجهة أزمة تدفع به إلى البحث والتفكير عن إيجاد خطة لتحقيق هويته الشخصية والمهنية (Faurie & Giacometti, 2017) والإجابة على سؤال يعكس الحاجة إلى بناء مشروع الحياة من أنا؟ وماذا أكون في المستقبل؟ (Piorunek, 2007).

وإذا كانت أزمة البحث عن الهوية المهنية وانجاز مطالبها لبناء مشروع الحياة مهمة صعبة على المراهق المبصر كما يرى Erikson فهي أكثر صعوبة وتعقيد على المراهق المعاق بصرياً، حيث يؤكد الضبع(2006) في هذا الإطار أن المعاق بصرياً يكون عرضة للعديد من المشكلات في مقدمتها أزمة الهوية نتيجة عدم قدرته على تحديد الأهداف والأدوار التي يطمح إلي تحقيقها في الحياة، كما تؤكد دراسة بريك ومشري(2018) و Boulanoski(2005) وزقاوة (2013) أن ضعف الكفايات وغياب الأهداف الشخصية وضعف مهارات التخطيط

واتخاذ القرار تؤدي بالمراهق إلى السلبية والتردد والشك والقلق مما يفقده معنى الحياة، حيث تشير أبو أبوغزالة(2008) أن للهوية بعدا وجوديا فهي أزمة الكفاح من أجل الاحساس بالمعنى في الحياة، و(2006)Young & Valach أن التحدي الذي يواجه الفرد في الحياة هو اكتشاف المشروع الذي يعطي معنى لحياته فهو جزء لا يتجزأ من حياة الفرد مما يجعله مصدر لتحقيق الذات.

يرى Huteau (Bogda, 2014) أن مشاعر النقص والتقدير السلبي للذات تجعل الفرد يشعر بعدم الكفاءة والقلق والتشوش مما ينعكس على صورته في المستقبل وبتالي بناء مشروعه، خاصة في ظل ضعف الكفايات الذاتية التي تساعد المراهق المعاق بصرياً على استكشاف وتحقيق هويته المهنية وبلورة اختيارات تتلائم وضعية إعاقته الحسية الأمر الذي يجعله يفشل في حل الأزمة، وبتالي تشتت الهوية نتيجة عدم قدرته على تحديد الأهداف والأدوار المتوقعة منه في الحياة وتشكيل التوقعات والخطط المستقبلية

هذه الوضعية المعقدة تعكس الحاجة إلى صياغة مشروع يمتد عبر مراحل حياة بصرياً، بحيث يطور من خلاله كفايات الذاتية، التي تساعده على بلورة هويته المهنية، حيث يرى Guichard(1997) أن هذه الحالة تنتج عن غياب المشاريع الشخصية والمستقبلية لدى المراهقين، حيث تؤكد Ibarra (2006) و(2007) Piorunek أن بناء المشروع يرتبط ببناء هوية الفرد ووجوده في الحياة(مشروع الوجود)، وأكدت دراسة كل من (2017) Faurie & Giacometti وزقاوة (2012) أن بناء المشروع يتطلب نمو عدد من الكفايات والمهارات المعرفية والمنهجية التي تساعد المراهق على تجاوز أزمة المرحلة وإنجاز مطالبها وتسهم في فهم أوسع لمحيطه الاجتماعي والمهني وبتالي بناء مشروع لحياته المهنية يتلاءم مع وضعية إعاقته ويعطي معنى حقيقي لماضيه وحاضره ويصبح الموجه الأساسي لسلوكه؛ وعليه تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مشروع الحياة وكفاياته لدى المراهقين المعاقين بصرياً، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1- هل لدى المراهقين المعاقين بصرياً اختيار مهني في إطار مشروع الحياة؟

2- هل لدى المراهقين المعاقين بصرياً كفايات بناء مشروع الحياة (الاستكشاف- الاستقلالية)؟

أهمية الدراسة:

1- تبرز أهمية الدراسة في كونها تشكل اسهاماً جديدا وإضافة علمية بتناولها لمفهوم مشروع الحياة لدى فئة المعاقين بصرياً خاصة في ظل ندرة الدراسات التي تهتم بالمشاريع المهنية للمعاقين بصرياً خاصة في البيئة الجزائرية والعربية في حدود علم الباحثتان، باعتبارها فئة جديرة بالدراسة والاهتمام ومساعدتهم على بلورة مشاريع تشعرهم بمعنى وجودهم في الحياة، مما يساهم في إثراء المكتبة العربية.

2- كما تكمن أهمية الدراسة في كونها دراسة تستكشف واقع مشروع الحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً وبتالي لّفت انتباه المختصين والقائمين على تأهيلهم على ضرورة مساعدتهم على بلورة وبناء مشاريع شخصية تتناسب مع وضعية إعاقتهم الحسية.

3- لّفت الانتباه إلى خطورة مرحلة المراهقة على المعاق بصرياً باعتبارها مرحلة أزمة مضاعفة لديه بين تحقيق مطالب المرحلة في ظل أزمة قصوره الحسي، وبتالي مساعدتهم على بلورة هوياتهم المهنية في إطار مشروع الحياة.

4- تركيز الدراسة على أهمية اكتساب الكفايات التي تساعد المراهق المعاق بصرياً على بلورة مشروع الحياة المهنية كالاستكشاف والاستقلالية باعتبارها من أهم الكفايات التي يفتقدها المعاق بصرياً بحكم ظروف إعاقته الحسية؛ وبتالي لّفت الانتباه إلى أهمية تنمية الكفايات التي تساعد للمعاق بصرياً على بناء مشروع

حياته يكون فيه فرد فاعل ومسؤول عن بناء مشروعه الشخصي في الحياة، مما يجعلها تتماشى مع الدراسات الحديثة التي تهتم بتطوير إمكانيات المعاقين وتأهيلهم بما يجعلهم عنصر فاعل في تحقيق التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق الأهداف التالية:

1- الكشف عن الاختيار المهني لدى المراهقين المعاقين بصرياً في إطار مشروع الحياة.

2- الكشف كفايات بناء مشروع الحياة (الاستكشاف- الاستقلالية) لدى المراهقين المعاقين بصرياً.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحدود البشرية:** تتمثل في المراهقين المعاقين بصرياً الذين تتراوح اعمارهم بين15- 24.
- **الحدود المكانية:** شملت الدراسة جميع المراهقين المعاقين بصرياً على مستوى ولاية الوادي.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء وتطبيق الدراسة خلال الموسم 2018- 2019.
- **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة الحالية بموضوعها، المتمثل في الكشف عن مشروع لدى المراهقين المعاقين بصرياً، كما تتحدد بالمنهج المتبع وأداة جمع البيانات.

تحديد مصطلحات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تحديد المفاهيم الأساسية التالية:

- **مشروع الحياة:** حاجة المراهق المعاق بصريا إلى اكتساب كفايات (استكشاف الهوية المهنية – الاستقلالية في الاختيار) تساعده على حل أزمة هويته المهنية في الحياة في إطار مشروع الحياة والوصول إلى بلورة اختيار مهني يتلائم مع وضعية إعاقته الحسية ومتطلبات المحيط المهني.
- **الهوية المهنية:** هي احساس المراهق المعاق بصريا بحالة أزمة في تحديد مساره المهني في الحياة والتي تتمحور حول سؤالين أساسيين من أنا؟ وما الدور المهني الذي أستطيع أن أمارسه في الحياة في ظل إعاقتي؟ في ظل نقص كفاياته الحسية وما يترتب عنها من صعوبات: صعوبة تحديد الأهداف المهنية، صعوبة التخطيط، صعوبة الاستكشاف، وفقدان المعنى والشعور بالعجز اتجاه المستقبل، تبعيته إلى الآخرين، وافتقاد الاستقلالية.
- **استكشاف الهوية المهنية:** حاجة المراهق المعاق بصريا للبحث عن المعلومات الكافية التي تساعده على التعرف على هويته المهنية وذلك من خلال بعدين هما:

- **استكشاف المحيط المهني:** حاجة المراهق المعاق بصريا للبحث عن المعلومات التي تساعده على التعرف على المحيط المهني وما يوفره من فرص وأدوار، ومعرفة لقطاعات والمجالات المهنية وعالم الشغل التي تناسب وضعية إعاقته الحسية.
- **استكشاف الذات المهنية** حاجة المراهق المعاق بصريا للبحث عن المعلومات التي تساعده على التعرف على ذاته وما يملكه من قدرات وامكانيات حسية محدودة يعتمد عليها في اكتشاف العالم الخارجي ومعرفة ميوله واتجاهاته ونقاط قوته وضعفه.

- **الاستقلالية:** يقصد بالاستقلالية في الاختيار لدى المراهق المعاق بصرياً في هذه الدراسة بأنها: حاجة المراهق المعاق بصريا إلى تجاوز تبعيته للمحيطين به (الأسرة، رفقاء التنقل...) في صياغة اختيار مهني يتلائم مع وضعية إعاقته، ويعبر فيه عن طموحه وتحقيق ذاته وأهدافه في الحياة.
- **المراهقين المعاقين بصريا:** هم الفئة الذين يمرون بالمرحلة العمرية الممتدة بين (15إلى 25) ولديهم إعاقة بصرية جزئية أو كلية.

الإطار النظري:

- مشروع الحياة:

هناك العديد من المصطلحات التي تستخدم في للدلالة على معنى المشروع: مشروع شخصي؛ مشروع مهني، مشروع الحياة، حيث يشير Biémar et al (2003) أن هذه المصطلحات تؤدي نفس المعنى.

ويرتبط مشروع الحياة ببناء الهوية لدى الفرد حيث تشير في هذا الإطار Ibarra (2006) أن مشروع الحياة يرتبط ببناء هوية الفرد وكينونة ووجوده في الحياة(مشروع الوجود) الذي تناوله Adlar في كتاباته (Projet d' existence) أو هدف الحياة(Buts de Vie) أو خطة الحياة (Schéma de Vie)، حيث يرى (2016) Mezza et Al أن المشروع يرتبط ببناء هوية الفرد التي اعتبرها أساس وجود الإنسان ويعتبر بناء المشروع جزء من بناء وتشكيل الهوية.

ويشير Tap (المشار إليه في زروالي، 2012) إلى مفهوم المشروع ضمن إطار البحث عن الهوية وتأكيد الذات والرغبة في التغيير فالفرد لا يبحث على التكيف مع محيطه الاجتماعي والاندماج فيه إلا بالقدر الذي يشعر فيه بالقدرة على تحقيق ذاته من خلال إمكانية الإنجاز وتحويل مظهر الواقع الخارجي المادي أو الاجتماعي ضمن مشاريعه الخاصة حيث تتم سيرورة تحقيق الشخص من خلال بحث متعدد الجوانب:

1- بحث عن النفوذ.

2- بحث عن المعنى العام المحيط بالفرد حيث يجد المعنى داخل المجتمع الذي ينتمي إليه.

3- البحث عن الاستقلالية وتظهر في الرغبة في الابتعاد عن الوالدين والمدرسة وبناء حدوده الخاصة وتجاوز وضعيات العجز والانصياع.

4- البحث عن قيم ومشاريع جديدة

يعرفHuteau (1992) المشروع بأنه: نشاط معرفي معقد موزع عبر الزمن يرتكز على التصورات حول الذات وحول المحيط المهني ويفترض لتحقيقه توفر الدافعية والظروف الاجتماعية المناسبة.

في هذا الإطار يرى أحرشاو (د. ت) أن مفهوم المشروع يتأسس على بعدين:

- أولهما زمني مستقبلي يرتبط بسيرورة زمنية إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف معين.
- ثانيهما فردي ذاتي يرتكز على بيداغوجية اكتساب المتعلم وتلقينه مجموعة من الكفايات المركزية في مقدمتها:
- المسؤولية الذاتية بحيث يتخذ المتعلم نفسه كمصدر لأفعاله ونتائجها.
- المبادرة واتخاذ القرار يحدد المتعلم أهدافه ويختار الخطط لبلوغ تلك الأهداف.
- التوقعية تتعلق بتحديد الحدود الزمنية لتحقيق مشروع.
- التكيف والتلائم مع مستجدات الواقع الذي يواجهه.

ويعرفه زقاوة (2012، 239) مشروع الحياة بأنه: ما يهدف الفرد إلى تحقيقه في حياته المستقبلية في المجال الدراسي أو المهني، ويتطلب مشروع الحياة مجموعة من المهارات المعرفية والمنهجية.

- **الاستكشاف:**

يعد الاستكشاف أحد المهام التطورية الواجب انجازها لدى الفرد في إطار سيرورة النمو المهني وفق نظريتي Super وGinzberg حيث يترجم الاستكشاف في البحث عن المعلومات المتعلقة بالذات المهنية والمحيط المهني، وتجريبها ثم اختيار ما يناسبه ويقرر الالتزام باختياراته من البدائل المتاحة.

حيث يشير كل من العزة وعبد الهادي (2014) وأبو عطية (2015) بأن الاستكشاف مرحلة نمائية تبدأ من (15-24) وتتميز باختبار الذات ومحاولة لعب دور الاكتشاف المهني في المدرسة حيث يجرب الفرد العمل من خلال خبراته في الصفوف المدرسية أو الهويات أو خبرات العمل الحقيقي بحيث يجمع المعلومات المناسبة عن العمل وينمو لديه اختيار أولي ومهارات مناسبة للعمل.

ويعرفه Dupont(2000) بأنه: عبارة عن أنشطة عقلية أو بدنية بهدف الحصول على معلومات حول ذاته وبيئته للوصول إلى استنتاج أو فرضية من شأنها أن تساعد الفرد ما على اختيار مهنة ما أو التحضير لها أو دخولها أو التكيف معها أو التقدم فيها.

- **الاستقلالية:**

تعتبر الاستقلالية في الحياة أحد أهم المهارات والكفايات التي يحتاج المعاق بصرياً إلى تطويرها وتنميتها حيث يشير الزريقات(2005) أن الاستقلالية والتعرف على الاهتمامات واتخاذ القرارات والبحث عن العمل أحد أهم التحديات التي تواجه المراهق المعاق بصرياً في المرحلة الانتقالية (مرحلة المراهقة) مما يجعلها من أهم الكفايات التي تتطلب تطويرها من خلال الخدمات الشاملة والنوعية بما يحقق لديهم الاستقلالية والرضى الذاتي في الحياة.

ويعتبر الاختيار المهني نوع من الاستقلال الذاتي والحرية في الاختيار والتعبير عن الذات، حيث تشير بن صياف(2012، 151) "أن الاستقلالية تتزامن مع فترة المراهقة حيث يبدأ في جملة من الاختيارات ذات الطابع الدراسي والمهني ذات التأثير على مستقبله".

في هذا السياق؛ ترى مشري وآخرون(2012، 225) أن خلال المراهقة تظهر الحاجة إلى تحقيق الذات حتى يتمكن المراهق من التوجه نحو أهداف محددة ويلتزم بما اختاره من أدوار، وبالتالي فالقدرة على اختيار المهنة تعتبر بمثابة نقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد أو ما يسمى بالفطام السيكولوجي.

وتعرف Vinciguerra et Al (2017) الاستقلالية بأنها " قدرة الفرد على الاختيار وفق أهدافه ومساره الشخصي ووعيه بمصار التأثير".

وترى مشري (2013، 66) "أن الدخول في دينامية المشروع يقتضي اكتساب الاستقلالية والاحساس بالمسؤولية".

الإعاقة البصرية:

يخضع تعريف الإعاقة البصرية لعدة تصنيفات منها التعريف اللغوي والطبي، والتربوي والقانوني والاجتماعي وما يهمنا في هذه الدراسة هي التعريفات التالية:

- **التعريف اللغوي:**

تضم اللغة العربية بين طياتها العديد من الألفاظ التي تستخدم في وصف الشخص الذي فقد بصره أو يعاني من قصور في حاسة الإبصار ومن هذه الألفاظ الأعمى؛ الأكمه؛ الأعمه؛ الضرير؛ الكفيف والعاجز والأعشى (ابن منظور،2005).

- **التعريف الطبي:**

تعرف الخفاف (2014، ص120) الإعاقة البصرية طبيا: "بأنها ضعف في أي وظيفة من وظائف البصر الخمس– البصر المركزي، البصر المحيطي، التكيف البصري، البصر الثنائي ورؤية الألوان وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جرح في العين وأكثر الإعاقات البصرية شيوعاً الإعاقات تتمثل في بالبصري المركزي والإنكسار الضوئي".

أما الإعاقة البصرية من منظور مهني فيعرفها سليمان (2013، ص24) " الفرد الذي لا يستطيع أن يمارس عمل بسبب الضعف الشديد لبصره مما يعرف بالإعاقة الإقتصادية لأن صاحبها عاجز عن إكتساب رزقه بنفسه".

تصنيف الإعاقة البصرية:

يرى القريطي (2005) إلى أنه يمكن التمييز بين ثلاث فئات من ذوي الإعاقة البصرية، وهم:

- **العميان(الكفف الكلي):** وتضم هذه الفئة العميان كلياً الذين يعيشون في ظلمة تامة دون تمييز كامل لها وأولئك الذين يمكنهم عد أصابع اليد عند تقريبها من أعينهم، ويعتمد هؤلاء الأشخاص على طريقة برايل كوسيلة للقراءة.
- **العميان وظيفياً:** وهم الأشخاص الذين توجد لديهم بقايا بصرية يمكنهم الاستفادة منها في مهارات التوجيه والحركة، ولكنها لا تفي بالمتطلبات اللازمة لتعليمهم القراءة والكتابة بالخط العادي، وبالتالي تظل طريقة برايل هي وسيلتهم الرئيسة في تعلم القراءة والكتابة.
- **ضعاف البصر:** وهم الأفراد الذين يتمكنون بصرياً من القراءة والكتابة بالخط العادي سواءً عن طريق استخدام المعينات البصرية كالعدسات المكبرة والنظارات أو بدونها.

2 – الطريقة والأدوات:

منهج الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن مشروع الحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً فإن المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة هو المنهج الوصفي الاستكشافي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين المعاقين بصرياً الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 24 سنة ممن مازالوا قيد الدراسة، ونظراً لأن مجتمع الدراسة غير متاح من حيث العدد؛ وعليه فقد شملت الدراسة ثلاثون(30) مراهقاً معاق بصرياً، وهم جميع المفردات التي يمكن الحصول عليها في إطار حدود الدراسة والمتمثلة في ولاية الوادي.

والجدول التالي يوضح توزيعهم حسب العمر:

جدول(1) توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	المجموع
العدد	3	3	4	3	4	5	3	0	2	3	30

أما من حيث الجنس فيتوزعون حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول(2) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	ت	%
ذكور	17	56.66
إناث	13	43.33
المجموع	30	100

أما من حيث طبيعة الإعاقة يتوزعون حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول(3) توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة الإعاقة

طبيعة الإعاقة	ت	%
كلية	13	43.33
جزئية	17	56.66
المجموع	30	100

أداة جمع البيانات:

نظرا لطبيعة منهج هذه الدراسة، فقد تم الاعتماد على استمارة جمع المعلومات لاستطلاع آراء المراهقين المعاقين بصرياً بولاية الوادي حول اختياراتهم المهنية في الحياة، ومدى امتلاكهم لكفايات بناء مشروع الحياة حيث تضمنت الاستمارة عددا من الأسئلة النصف المفتوحة، بحيث تعطي للمفحوصين الحرية لإبداء آرائهم، وقد تم تقسيم الأسئلة وفق محاور ترتبط بتساؤلات الدراسة الحالية:

1- هل لدى المراهقين المعاقين بصرياً اختيار مهني في إطار مشروع الحياة؟

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- هل حددت المهنة التي ستحقق من خلالها أهدافك في الحياة؟
- هل ترى أن اختيار مهنة المستقبل يكون بعد إنهاء الدراسة؟
- هل ترى أن اختيار مهنة المستقبل أمر تتحكم فيه ظروف الحياة؟
- هل ترى بأنه مازال الوقت مبكراً للتخطيط لأهدافك المهنية في الحياة؟
- هل ترى أن وضعية إعاقتك هي التي تحدد أي المهن تناسبك في الحياة؟

2- هل لدى المراهقين المعاقين بصرياً كفايات بناء مشروع الحياة(الاستكشاف- الاستقلالية)؟

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

2-1- هل لدى المراهقين المعاقين بصرياً كفاية استكشاف الهوية المهنية(الذات المهنية- المحيط المهني)؟

2-2- هل لدى المراهقين المعاقين بصرياً كفاية الاستقلالية في الاختيار؟

المعالجة الإحصائية:

تم في هذه الدراسة استخدام أساليب الإحصاء الوصفي الملائمة لطبيعة وهدف الدراسة والمتمثلة في النسب المئوية.

3- النتائج ومناقشتها:

بعد جمع بيانات الدراسة بتطبيق استمارة جمع المعلومات واستطلاع آراء المراهقين المعاقين بصرياً الذين يمكن الحصول عليهم في إطار حدود الدراسة تم تفريغ البيانات وتبويبها، وفق تساؤلات الدراسة، وعليه يمكن عرضها وتحليلها فيما يلي:

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

1- ينص التساؤل الأول للدراسة على ما يلي: هل لدى المراهقين المعاقين بصرياً اختيار مهني في إطار مشروع الحياة؟

والجدول التالي يوضح الأسئلة الفرعية المتعلقة بالاختيار في إطار مشروع الحياة والنتائج التي تم التوصل إليها:

جدول(3) نتائج التساؤل الأول المتعلق بالاختيار المهني في إطار مشروع الحياة

الفقرات المتعلقة بالاختيار المهني في إطار مشروع الحياة	لا		نعم		ذكور	إناث
	ك	%	ك	%	%	%
هل حددت المهنة التي ستحقق من خلالها أهدافك في الحياة؟	25	83.33	05	16.66	46.66	36.66
هل ترى أن اختيار مهنة المستقبل يكون بعد إنهاء الدراسة؟	07	23.33	23	76.66	43.33	33.33
هل ترى أن اختيار مهنة المستقبل أمر تتحكم فيه الظروف؟	10	33.33	20	66.66	33.33	33.33
هل ترى بأنه مزال الوقت مبكراً للتخطيط لأهدافك المهنية؟	07	23.33	23	76.66	33.33	43.33
هل ترى أن وضعية إعاقتك هي التي تحدد أي المهن تناسبك ؟	04	13.33	26	86.66	46.33	40.33

نلاحظ من الجدول أن استجابات المراهقين المعاقين بصرياً لا تعكس اختيار مهني في إطار مشروع، حيث دلت النتائج على ما يلي أن:

- لم يحدد (83.33%) من المراهقين المعاقين بصرياً محل الدراسة المهنة التي ستحقق لهم أهدافهم في الحياة، حيث كانت النسبة الأعلى لصالح الذكور بنسبة (46.66%).
- (76.66%) من المراهقين المعاقين بصرياً محل الدراسة يرون أن اختيار المهنة المستقبل يكون بعد إنهاء الدراسة، حيث كانت النسبة الأعلى لصالح الذكور بنسبة(43.33%).
- (66.66%) من المراهقين المعاقين بصرياً محل الدراسة يرى أن مهنة المستقبل أمر تتحكم فيه ظروف الحياة لكلا الجنسين.

- (76.66%) من المراهقين المعاقين بصرياً محل الدراسة يرى بأنه مزال الوقت مبكراً للتخطيط لأهدافه المهنية، حيث كانت النسبة الأعلى لصالح الإناث بنسبة(43.33%).
- (86.66%) من المراهقين المعاقين بصرياً محل الدراسة يرى أن وضعية إعاقتهم تتحكم في اختيار المهنة المناسبة لهم، وكانت النسبة الأعلى لصالح الذكور بنسبة(46.33%).

وعليه؛ ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن المراهقين المعاقين بصرياً محل الدراسة استجاباتهم لا تعكس اختيارات مهنية في إطار مشروع الحياة، في هذا السياق، أشار بوسنة (1998) إلى نتائج للعديد من الدراسات التي أجريت على المستوى دلّت على أن اختيارات المراهقين آنية ومحدودة وتسيطر عليها الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع، وقد فسر ذلك بصعوبة جمع المعلومات حول مختلف المهن بالإضافة التغيير المستمر في متطلبات المهن.

والأمر يزداد صعوبة من وجهة نظر الباحثتين لدى المراهق المعاق بصرياً الذي تؤثر وضعية إعاقته سلباً على تقدير لذاته، كما تؤكد دراسة بن صياف(2012) أن التقدير السلبي للذات يجعل من الصعب تحديد اختيار مهني يتلائم مع خصائصه، أو اختيار لا يتكيف مع قدراته مما يدفعه إلى تأجيل اختياراته، كما أكدت دراسة Desrosiers & Cournoyer(2012). أن بناء المشاريع يتأثر بالقيود والصعوبات المحيطة بالفرد.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني للدراسة على ما يلي: هل لدى المراهقين المعاقين بصرياً كفايات بناء مشروع الحياة (الاستكشاف– الاستقلالية)؟ ويندرج تحت هذا السؤال سؤالين فرعيين يمكن عرض نتائجها على التوالي فيما يلي:

2-1- هل لدى المراهق المعاق بصريا كفاية استكشاف الهوية المهنية؟

حيث تضمن هذا السؤال عددا من الأسئلة النصف مفتوحة حول مدى توفر المعلومات الكافية التي تساعده على استكشاف الذات المهنية من ميول وقدرات واستعدادات؛ ومدى توفر المعلومات الكافية حول محيطه المهني القطاعات والأدوار والنشاطات المهنية ومتطلبات تلك المهن المسارات الدراسية والتكوينية، ومدى توافقها مع ما لديه من قدرات وامكانياته الحسية، والجدول التالي يلخص ويوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول(4) نتائج التساؤل المتعلق بكفاية استكشاف الهوية المهنية

كفاية الهوية المهنية	نعم		لا		إ. جزئية		إ. كلية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
هل لديك المعلومات الكافية التي تساعدك على استكشاف الذات المهنية	7	23.33	23	76.66	8	26.66	15	50
هل لديك المعلومات الكافية التي تساعدك على استكشاف المحيط المهني	4	13.33	26	86.66	14	46.66	12	40
النسبة الكلية			100		56.66		43.33	

نلاحظ من النتائج المتوصل إليها والموضحة في الجدول أعلاه أن المراهقين المعاقين بصرياً محل الدراسة لا يوجد لديهم كفاية استكشاف الهوية المهنية، حيث نلاحظ أن:

- (76.66%) منهم لا يوجد لديهم المعلومات الكافية التي تساعدهم على استكشاف الذات المهنية، كما أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر لصالح ذوي الإعاقة البصرية الكلية من خلال استجابة (50%) منهم.
- (86.66%) منهم لا يوجد لديهم المعلومات الكافية التي تساعدهم على استكشاف المحيط المهني، كما أظهرت النتائج وجود فروق طفيفة في النسبة تقدر بـ(0.66) بين ذوي الإعاقة البصرية الجزئية والكلية لصالح ذوي الإعاقة الجزئية.

وعليه؛ ومن خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن المراهقين المعاقين بصرياً لا يوجد لديهم كفاية الاستكشاف، وهي النتيجة أكدتها العديد من الدراسات كدراسة الصبحي(2012) التي دلّت على أن مستوى الاستكشاف لدى المراهقين متوسط، ودراسة البلوشي وآخرون(2015) دلّت على أن الاستكشاف لدى المراهقون يتميز بالسطحية والبساطة وأن نقص المعلومات وعدم وجود قاعدة بيانات لسوق العمل تلزم المراهق على تأجيل اختياراته ودراسة دشاش(2017) التي دلّت على أن المراهق لا يمتلك معلومات حول ذاته كما لا يمتلك معلومات حول محيطه الاجتماعي والاقتصادي كما لا يمتلك ثقافة البحث عن المعلومات التي تساعده على بناء مشروع حياته حيث أكدت على ضرورة توفر هذه المعلومات لبناء مشروع الحياة.

كما أكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية الاستكشاف في عملية الاختيار واتخاذ القرارات وتحديد الأهداف ومساهمته في خفض مستوى القلق والصراع حيث دلّت دراسة(2010)Ari & Arslan ودراسة Kunnen(2010) إلى أنه كلما زادت مستويات استكشاف البيئة المحيطة والبحث والتنقيب على الأهداف المهنية في مرحلة المراهقة تنخفض معها مستوى الشعور بالقلق والصراعات؛ لأن كفاية الاستكشاف من وجهة نظر Huteau تساعد على نمو معارف جديدة تسمح باتساع مجال الإمكانات ويؤدي إلى الاختيار الذاتي لأن الفرد في عملية الاستكشاف مطالب بالتفكير في تعبئة الطرق للوصول إلى الأهداف.

كما أن فقدان حاسة البصر يحد من قدرة الفرد على الاستكشاف، حيث تلعب دورا مهماً في تزويد الفرد بكمية كبيرة وغير محدود من المعلومات والخبرات البيئية المحيطة به، حيث يشير سليمان(2013، 17) أن ثلث المعلومات التي يحصل عليها الفرد تأتي من خلال الفرص التي تتيحها المثيرات البصرية، ودراسة Shivani & Nishanee (2018) التي أكدت على أن فقدان حاسة البصر يؤثر سلباً على الحياة اليومية ونوعيتها أكثر من بقية الحواس، مما يجعل المعاق بصرياً في حاجة إلى تعويض ما حرم منه من الخبرات البصرية بالاعتماد على بقية الحواس التي تربطه ببيئته الخارجية للحصول على المعلومات والخبرات ومهارات الحياة اليومية، أو الاعتماد الكلي على المحيطين به لإشباع الحاجة إلى استطلاع العالم الخارجي الذي يراه من زاوية مظلمة فالمعاق بصرياً يعيش عالما لا يقل إثارة عن عالم المبصرين وكما تقول Baraga (المشار إليه في الحديدي 2002) إن عالم الكفيف يستثير لديه حب الاستطلاع والاستكشاف شأنه في ذلك شأن العالم المليء بالمثيرات البصرية بالنسبة للإنسان المبصر، خاصة في ظل غياب نشاطات التوجيه خاصة الإعلام الذي يمكن أن يوفر قنوات إعلامية مكيفة بما يتناسب مع الخصائص الحسية للمعاق بصرياً بدل أن يعتمد على غيره في البحث واستكشاف ذاته ومحيطه المهني، حيث تؤكد في هذا الإطار دراسة الأعور ولبوز(2017) على الدور الفعال للإعلام في عملية الاختيار حيث يعرفهم بقدراتهم وامكانياتهم الذاتية التي تؤهلهم لبناء مشاريعهم المهنية المستقبلية.

2-2- هل لدى المراهق المعاق بصرياً كفاية الاستقلالية في الاختيار؟، والجدول التالي يوضح الأسئلة الفرعية المتعلقة بكفاية الاستقلالية في الاختيار، حيث تم حصر أربع (04) عوامل يمكن أن تؤثر على اختيارات المراهق

المعاق بصرياً، بحيث يتاح للمفحوص اختيار أكثر من عامل في ذات الوقت بحسب درجة تأثير العوامل المحيطة التي تحد من استقلاليته في الاختيار:

جدول(5) استجابات عينة الدراسة حول كفاية الاستقلالية

كفاية الاستقلالية في الاختيار	ك	%	إ. جزئية %	إ. كلية %
أفضل أن اختار ما يناسبني في الحياة بمفردي.	13	43.33	36.66	6.66
أسرتي أدرى بمصلحتي لذلك أترك لهم مسألة اختيار ما يناسبني في الحياة.	27	90	23.33	66.66
يساعدني الأصدقاء ورفقاء التنقل في اختيار ما يناسبني في الحياة.	23	76.66	13.33	63.33
اختيار ما يناسبني في الحياة أمر تتحكم فيه الظروف والصدف.	20	66.66	16.66	50
المجموع	30	100	56.66	43.33

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المراهقين المعاقين بصرياً محل الدراسة لا يوجد لديهم كفاية الاستقلالية في الاختيار، حيث نلاحظ أن:

- (90%) منهم يترك اختيار ما يناسبه في الحياة للأسرة وأظهرت النتائج أن النسبة الأكبر لذوي الإعاقة الكلية بنسبة(66.66%).

- (76.66%) منهم يساعده الأصدقاء ورفقاء التنقل في اختيار ما يناسبه من قرارات في الحياة وأظهرت النتائج أن النسبة الأكبر أيضا لذوي الإعاقة الكلية بنسبة(63.33%).

- (66.66%) منهم اختياراته في الحياة تتحكم في الظروف والصدف، حيث أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر لذوي الإعاقة الكلية بنسبة(50%).

- في حين أن(43.33%) منهم اختياراته مستقلة ولا يعتمد على المحيطين، وكانت النسبة الأكبر لذوي الإعاقة البصرية الجزئية بنسبة(36.33%).

وعليه؛ نستنتج من هذه النتائج أن المراهق المعاق بصرياً يفتقد لكفاية الاستقلالية في الاختيار وأن اختياراتهم تتأثر بالعوامل المحيطة، خاصة لدى ذوي الإعاقة البصرية الكلية وهي نتيجة منطقية، حيث أن للإعاقة البصرية ودرجتها تأثير على شخصية الفرد المعاق مما يجعله في حاجة إلى الإعتماد على الآخرين وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، كدراسة Augestag (2017) أن للإعاقة البصرية تأثير على شخصية الفرد وخصائصه النفسية، وأن الدعم الذي يتلقاه من المحيطين يعزز مفهومه لذاته، ودراسة الجراح والعتوم (2004) التي دلّت على أن احساس المعاق بصرياً بالعجز وعدم قدرته على تحقيق الاستقلالية يؤثر على مفهومه لذاته ودراسة Jones(1985) دلّت على مستوى عالي في مفهوم الذات السلبي والإحساس بالاعتمادية على الآخرين في إدارة شؤون حياتهم خاصة إذا تعلق الأمر بمستقبل حياتهم، ودراسة البلوشي وآخرون (2015) أكدت على النظرة والرسائل السلبية التي يتلاقها المراهقين من المحيطين بهم خاصة الأسرة تعيق تحقيق أهدافهم وتأجيلها، كما تؤكد دراسة زروالي(2012) وبن صياف(2012) أن المشاريع لدى المراهقين تتحدد بالمعطيات الاجتماعية والثقافية للمجتمع والتفاعلات الاجتماعية وتسهم في تحديد الاختيار المهني لديهم ودراسة بوصلب (2013) أن المجتمع الجزائري يتسم بالوصاية الوالدية على الأبناء في المسيرة الدراسية والمهنية، ودراسة شكور (1997،61) أن الأبناء يتأثرون برغبة الأهل في اختياراتهم

المهنية، كما يؤكد كيشادر وهيتو(2009، 220) إن المشاريع المستقبلية لدى المراهق تتطلب الاهتمام بمختلف الأنساق الدقيقة التي يشارك فيها خاصة الأسرة وجماعة الأقران.

4 -الخلاصة:

بهدف الكشف عن مشروع الحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً؛ أجريت الدراسة على ثلاثون (30) مراهقاً معاقاً بصرياً بولاية الوادي، وباتباع المنهج الوصفي الاستكشافي واستخدام استمارة معلومات، فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا يوجد لدى المراهقين المعاقين بصرياً اختيار مهني في إطار مشروع الحياة.
- لا يوجد لدى المراهقين المعاقين بصرياً كفايات بناء مشروع الحياة.

وعليه؛ وبناءً على ما خلصت إليه نتائج الدراسة من نتائج في إطار حدودها البشرية والمكانية والزمانية والموضوعية تبرز حاجة المراهقين المعاقين بصرياً إلى بناء مشروع الحياة يساهم فيه جميع الأطراف المحيطين به، بحيث يطور من خلاله المعاق بصرياً الكفايات التي تساعده على بلورة هويته المهنية؛ وبالتالي لّفت انتباه المختصين في التوجيه وتأهيل المعاقين بصرياً، إلى ضرورة الاهتمام بنشاطات التوجيه في مراحل مبكرة؛ بتبني برامج تربية الاختيارات لمساعدة المراهق المعاق بصرياً على اكتساب الكفايات التي تساعده على بلورة هويته المهنية في إطار مشروع الحياة.

وعليه؛ وبناءً على ما تقدم يمكن الخروج بجملة من التوصيات والاقتراحات:

- الاهتمام بالتوجيه والتأهيل المهني لدى المعاقين بصرياً بما يستجيب لحاجاتهم وتطلعاتهم.
- تفعيل دور الإعلام المكيف الذي يوفر مصادر المعلومات الخاصة بتأهيل ذوي الإعاقة البصرية، بما يساعده على استكشاف هويتهم المهنية، من خلال استغلال تكنولوجيا الحديثة المكيفة.
- اقتراح برامج إرشادية تساعد المراهقين المعاقين بصرياً على استكشاف هوياتهم المهنية وبلورة أهداف مهنية تتناسب مع وضعية إعاقتهم.
- اقتراح برامج تربية الاختيارات لبناء مشروع الحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- اقتراح برامج إرشادية للتخفيف من أزمة الإحساس بالهوية واكتشاف المعنى الايجابي للحياة.
- اقتراح برامج لتنمية القدرة على اتخاذ القرار المهني لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- اجراء دراسات ميدانية للكشف عن مستويات أزمة الاحساس بالهوية المهنية لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- اجراء دراسات ميدانية للكشف عن العلاقة بين أزمة الاحساس بالهوية المهنية ومشروع الحياة المهنية لدى المراهقين المعاقين بصرياً.

- المراجع:

ابن منظور (2005). لسان العرب. 12(4). لبنان: دار صادر.

أبو عطية، سهام (2015). *نظريات الإرشاد والنمو المهني*. المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر.

أبوغزالة، سميرة (2008). *فعالية الإرشاد بالمعنى في التخفيف من أزمة الهوية وتحسين معنى الحياة الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة*. ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع عشر. جامعة عين شمس.157-202.

أحرشاو، الغالي (د. ت). المشروع الشخصي للتلميذ مقاربة سيكولوجية. *مجلة الطفولة العربية*. (42).107-115.

الأعور، إسماعيل ولبوز، عبد الله (2017). دور الإعلام المدرسي في تفعيل عملية الاختيار الدراسي لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*.(31).543-553.

بريك، نبيلة ومشري، سلاف (2018). قلق المستقبل المهني لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*. 1(47).85- 100.

البلوشي، باسمة والزبيدي، عبد القوي وكاظم، علي مهدي، والشوربجي، سحر (2015). حالات الهوية العقائدية السائدة لدى طلبة الصفوف(8-11) لمحافظة مسقط: دراسة نوعية. *المجلة الدولية لأنظمة إدارة التعلم*.77(1).155- 170.

بن صياف، عائشة. (2012). *استراتيجية تصور المشاريع المهنية لدى التلاميذ دراسة سوسيوثقافية للمحددات المحيطة*. جامعة الجزائر.

بوسنة، محمود (1998). التوجيه المدرسي والمهني الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية. *مجلة العلوم الإنسانية جامعة منتوري قسنطينة*.(10).169-177.

بوصلب، عبد الحكيم (2013). أسلوب اتخاذ القرار كمدخل معرفي لبناء عملية الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم الإنسانية جامعة منتوري قسنطينة*. (40).465-451.

الجراح، عبد الناصر والعتوم، عدنان (2004). تأثير الإعاقة البصرية وبعض المتغيرات الديمغرافية في مفهوم الذات لدى عينة من المعوقين بصرياً دراسة مقارنة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.5(1).38-56.

الحديدي، منى (2002). *مقدمة في الإعاقة البصرية*. الأردن: دار الفكر.

الخفاف، عباس إيمان (2014). *الملف التدريبي للطفل الغير العادي*. الأردن: دار المناهج.

دشاش، نادية (2017). المشروع المهني للطالب رؤية مستقبلية. *مجلة آفاق للعلوم جامعة الجلفة*. (6).331-340.

زروالي، لطيفة (2012). التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس. *دراسات نفسية وتربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية*. (7).156-185.

الزريقات، إبراهيم (2006). *الإعاقة البصرية المفاهيم والإعتبارات التربوية*. الأردن: دار المسيرة.

زقاوة، أحمد (2012). تصورات الشباب لمشروع الحياة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (8).234-252.

زقاوة، أحمد (2013). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التكوين المهني، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس*.7(2):186- 199.

سليمان، إبراهيم (2013). *سيكولوجية الإعاقة البصرية المعاق بصرياً بين القوى المعطلة والقوى المنتجة*. الأردن: الوراق.

شكور، جليل (1997). *تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني بحث ميداني*. لبنان: مؤسسة المعارف.

الصبحي، دلال. (2012). *الاستكشاف والبلورة والإلتزام المهني وعلاقاتها بمعتقدات الكفاية المهنية لدى عينة من طلاب طالبات الصف الثالث من مرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

الضبع، عبد الرحمن فتحي. (2006). *فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصريا*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة سوهاج: مصر.

العزة، حسني سعيد وعبد الهادي، عزت جودت (2014). *التوجيه المهني ونظرياته*. (2).الأردن: دار الثقافة.

القريطي، عبدالمطلب (2005). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. (ط 4). القاهرة: دار الفكر العربي.

كيشارد، جون وهيتو، ميشال، ترجمة امجيدي، خالد (2009). *التوجيه التربوي والمهني بين النظريات والتطبيق*. عالم الكتب الحديث: عمان.

مشري، سلاف وقريشي، عبد الكريم، وعمروني، حورية (2012). الاختيار الدراسي كمصدر للضغط لدى الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*.(8).253-280.

مشري، سلاف. (2013). *الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.

هلاهان وكوفمان وبيلان (2013). *الطلبة ذوي الحاجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة*. ترجمة: جروان، فتحي والخمرة حاتم وصديق، لينا وطبال، سهى والعمايرة، موسى ومقداد، قيس وعليوات، شادن والعلي، صفاء والحياري، غالب وفواز، عمر والزراع، نايف والجابري، محمد المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر.

Foreign References:

Ari, R. & Arslan, E. (2010). Analysis of ego identity proces of adolescents in terms of attachment styles and gender. *Procedia Social and Behavioral Sciences*. 2(2). 744-750.

Augestad, L. B.. (2017). Self-concept and self-esteem among children and young adults with visual impairment: A systematic review. Cogent pschology.4(1). Available online Retrieved 26.07.2019. From: https://www.researchgate.net.

Biémar, S., & Philippe, M., & Romainville, R. (2003). L'injonction au projet : paradoxale et infondée ? Approche longitudinale du choix d'études supérieures Project Injunction: A contradictory and ungrounded double binding dilemma? A longitudinal approach to choice in higher education vocational guidance. *L'orientation Scolaire et Professionnelle*.32(1).31-51.

Bogdan, M. (2014). Adolescents' Positive Expectations and Future Worries on their Transition to Adulthood. University Cluj-Napoca Romania. Social and Behavioral Sciences. *149*, 433-437. Available online Retrieved Janvi 25, 2019 ,From https://www.sciencedirect.com.

Bolanowski, W. (2005). Anxiety about professional future among yong dumps. *Journal of occupation medicine and environment health*.18(4):367- 374.

Desrosiers, E & Cournoyer, L. (2012). Cocevoir une Approch du consellng de carriére par L'intégration de L'analuse de Projets Personnels(AAP). (On-line) Available: https://ceric.ca/fr/2012/11/concevoir-une-approche-du-counseling-de-carriere-par-lintegration-de-lanalyse-de-projets-personnels-app/ 25/07/2019.

Dupont, P. (2000). Impact des Travaux de Super sur l'ducation à la Carrire: Recherches et Pratiques au Québec(Canada*).International Journal for educational and vocational guidance:85-98.*

Faurie, I., & Giacometti, N. (2017). Effets de l'indécision de carrière et du sentiment d'efficacité personnelle sur le vécu de la transition lycée-université. *L'orientation Scolaire et Professionnelle*.46(2). Available online Retrieved 23.06/20219. From https://journals.openedition.org/osp/5378.

Guichard, J. (1997). Pojets Personnels des Adolescents: projet du présent ou projets d'avenir? In collectif, L'orientation face aux mutlions du travail, Paris: Editions Syros.

Huteau, M. (1992). *Les projets d'orientation des jeunes, approche psychologique, le projet: Un défi nécessaire face à un société sans projet*. Paris: ROPS. Editions l'harmattan.

Ibarra, A. (2006). *L'élaboration du projet de vie chez les jeunes adultes*, Thèse de Doctorat présentée devant la Faculté des Lettres de l'Université de Fribourg, Suiss.

Jones, Carroll. J. (1985). *Analysis of the sepecial handicapped* studeents, Remedial And special edcation. 6(5):32-36.

Kasim, K & Veli, D. (2004). The Relationship between Self- esteem and The level of anxiety of handicapped living in Earthquakes Areas .*The Journal of Psychological scieences*. 10(3). 15-33.

Kunnen, E. (2010). Characteristics and prediction of identity conflicts concerning career goals among first-year university students. *An International Journal of Theory and Research*. (10):222–231.

Mezza, J., & Lhuilier, D ., & Loarer, E. (2016). Réorganisation du projet professionnel et remaniement identitaire : les effets capacitaires de l'activité des personnes atteintes de maladies chroniques. . *L'orientation Scolaire et Professionnelle*.45(2). Available online Retrieved 26.07.20219. From https://journals.openedition.org/osp/4997.

Shivani, N. & Nishanee, R. (2018). A review of visual impairment. African Vision and Eye Health.77(1). (Online) Available: https://avehjournal.org/index.php/aveh/article/view/393/758.

Vinciguerra, A Soulas**,** E & Bernot, L-C & Courtois, R. (2017). Validation de l'échelle d'autonomie-situnomie pour les étudiant.e.s de licence et vécu subjectif de décrochage universitaire. **.** *L'orientation Scolaire et Professionnelle*.2(46).

Young, R. A & Valach, L. LTranslated by Dumora, B & Guichard, J. (2006). La notion de projet en psychologie de l'orientation. *L'orientation Scolaire et Professionnelle.4(35). 495-509.*

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بريك، نبيلة ومشري، سلاف (2019). مشروع الحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 5(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 60-75.